Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أسس « البديعية » سوى أن كل بيت من أبياتها يتضمن نوعاً من أنواع البديع . وسيأتي فصل المقال في هذا بعد قليل ، إن شاء الله .

وأما القصيدة الثانية فلم تُذكر لنا ، ولا نعلمها ، إلا أن تكون قصيدة عبد علي بن رحمة الحوزي ، وتلك أيضاً لا مكان لها بين (البديعيات) ، للسبب ذاته .

وهكذا نرى أن موضوع (البديعيات) مديح نبوي عام ، وأن غايتها إضافة إلى ذلك ، تعداد أنواع البديع في أثناء تلك القصائد .

* * *

وقد أردت أن أذكر (البديعيات) المخالفة التي تخرج عن التعريف الخاص في فصل منفرد ولكنني آثرت تأخيرها إلى حيث أعدّد (البديعيات) عامة وتركتها ضمن سياقها التاريخي ، وعندها أشرت إلى المخالِفات منها ، نفياً للتكرار ، وحرصاً على الترتيب الزمني لهذه البديعيات .

* * *

و (البديعيات) على ذلك ، هي هذا الفن الشعري الطريف الذي بزغ نجمه في القرن الثامن الهجري ، وتلألأ على صفحات التراث في القرون المتتالية ، فجمع بين المتعة والفائدة ، ووافق بين الذوق والإحساس ، فلا نعدم فيه صورة جميلة ، أو أبياتاً رائعة ، أو تعبيراً عفوياً وعاطفة صادقة ، أو لمحة وجدانية معبّرة .

ومما تجدر الإشارة إليه ، أن ذلك العصر الذي اكتمل فيه نمو (البديعية) كان عصر منظومات علمية تعليمية في شتى العلوم : النحو ، والصرف ، والعروض ، والفقه ، والأحكام . . وغير ذلك ، إلا أن تلك المنظومات كانت تُنحت من صميم الفكر وتُمزج بقوانين العقل ، وتصب في قوالب القواعد ،